جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٧)، ع (٤)، ص ص ٤٥-٦٦، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ)

Journal of Arts, Vol. 37 (4), pp 45-66, © King Saud University, Riyadh (2025 /1446H.)

الذكاء الاصطناعي والبحث الأدبي في كليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السعودية: التطلعات والتحديات

عبد الرحمن بن حسن المحسني

أستاذ الأدب والنقد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية.

(قدم للنشر في ٢٨/ ٨/ ١٤٤٦هـ، وقبل للنشر في ١١/ ١٠/ ١٤٤٦هـ)

https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-4-3

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التطلعات، التحديات، البحث الأدبي، الجامعات السعودية.

ملخص البحث: يُعنى هذا البحث بدراسة آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي مع التركيز على التطلعات المستقبلية والتحديات الراهنة التي تواجه كليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السعودية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على عينة بلغت ١٠٤ باحثٍ في مجال الدراسات الأدبية، مع تحليل النتائج. تهدف الدراسة إلى تحليل الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث الأدبي، مع تسليط الضوء على التحديات التي تعيق تفعيل هذه التقنيات في البيئة الأكاديمية في هذا المجال. وتكشف النتائج عن إمكانات كبيرة يمكن للكليات المتخصصة الاستفادة منها بما في ذلك تحسين كفاءة البحث الأدبي وتوسيع آفاقه عبر الأدوات الذكية. وتقترح الدراسة عدة حلول لتجاوز تحديات هذه المرحلة وتحقيق الاستفادة المثلى من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث الأدبي.

Artificial Intelligence and Literary Research in the Faculties of Arts and Humanities at Saudi Universities: Aspirations and Challenges

Abdul Rahman Hassan Al-Mahsani

Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature, Humanities college, King Khalid University, Saudi Arabia.

(Received: 28/ 8/1446 H, Accepted for publication 11/ 10/1446 H)

https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-4-3

Keywords: Artificial Intelligence, Aspirations, Challenges, Literary Research, Saudi Universities .

Abstract. This research focuses on exploring the prospects of utilizing artificial intelligence (AI) in literary research, with an emphasis on future aspirations and current challenges faced by faculties of arts and humanities in Saudi universities. The study adopts a descriptive-analytical methodology, collecting data through a questionnaire administered to a sample of 104 researchers specializing in literary studies, followed by a rigorous analysis of the results. The study aims to analyze the opportunities AI offers for advancing literary research while highlighting the challenges that hinder the effective integration of these technologies into academic research. The findings reveal significant potential that specialized faculties can leverage, including enhancing the efficiency of literary research and expanding its horizons through intelligent tools. Additionally, the study proposes practical solutions to overcome current challenges, such as a lack of technical awareness and insufficient infrastructure, to maximize the benefits of AI in developing literary research .

المقدمة:

يُعدّ البحث الأدبي في المجالات الإنسانية واللسانية رافدًا أساسيًا من روافد البحث العلمي في الجامعات، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence، الذي يمثل منعطفًا تاريخيًا مهمًا ومغيرًا وامتدادًا طبيعًا للثورة الرقمية التي تطورت من منتصف القرن العشرين، برزت قضايا جديدة في البحث الأدبي تتطلب إعادة النظر في مسارات البحث العلمي وتطلعاته، هذه القضايا تستدعي اعتماد استراتيجيات ومنهجيات مؤسِّسة على الرغم مما تحيط بها من تحدياتٍ ومعوقاتٍ يسعى هذا البحث إلى تحليلها واقتراح حلول مناسبة لها.

ينطلق هذا البحث من تساؤلات رئيسة عديدة، هي:

١- ما واقع البحث الأدبي في الجامعات السعودية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

٢- ما تطلعات البحث الأدبي الجامعي في هذه المرحلة المفصلية التي يشهدها اتصال الذكاء الاصطناعي بالبحث العلمي؟

٣- ما التحديات والمعوقات التي يواجهها الباحثون، وما الحلول المقترحة لتجاوزها؟

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يدرس واقع البحث الأدبي وتطلعاته ومعوقاته في ظل متغير الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence الذي يؤثر تأثيرًا كبيرًا في مسارات البحث العلمي في الجامعات، ويتناول البحث تداخل الذكاء الاصطناعي مع القضايا اللسانية، سواء المكتوبة أو المنطوقة، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي يشارك الإنسان في كتابة النص الأدبي ونقده؛ مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة وتحليلها وفق منهجية علمية، في وقت تبدو قضايا الإنسان ذات أهمية كبرى لدى المؤسسات العلمية في ظل الثورات الرقمية والذكاء الاصطناعي التي تداخلت مع قضاياه الوجودية. والبحث بعامة يحاول فتح المجال للنظر في حركة البحث العلمي في الدراسات العليا والأقسام العلمية بالجامعات في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي والمتغيرات التقنية المتسارعة.

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع البحث الأدبي في الجامعات السعودية في ظل تطورات الذكاء الاصطناعي.
- استكشاف تطلعات الجامعات في مجال البحث الأدبي، وقياس الممكّنات والإمكانات المتاحة لمواكبة هذا التطور.
- تحليل التحديات والمعوقات التي تواجه البحث الأدبي واقتراح حلول تجاوزها.

أما الدراسات السابقة في مجال الذكاء الاصطناعي العاطفي فتشمل أعمالًا متعددة لكن الدراسات التي تركز على البحث الأدبي في ظل الذكاء الاصطناعي لا تزال محدودة، ومن تلك الدراسات:

- دراسة محمد، شيماء، محمد حمدي، حسن، *الكتابة الإبداعية في عصر الذكاء الاصطناعي قراءة تحليلية في المشهد الإبداعي الأدبي*، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، ع١٦، مجلد١، يناير-٢٠٢٤م، التي سلطت الضوء على استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الأدب وما ينتج عنه من آثار إيجابية وأخرى سلبية تؤثر على الإبداعية، والبحث يطبق على نموذج رواية الكاتب المصري أحمد لطفي (خيانة في المغرب) التي تعد من أوائل الروايات التي كتبها الذكاء الاصطناعي ٢٠٢٣. وهذه الدراسة تتقاطع مع جزئية مهمة من توجهات بحثنا لسؤال النص وتحليله، وإنْ كان بحثنا هنا يُعنى برسم استراتيجيات الواقع والمأمول في البحث الأدبي.
- دراسة النجار، فكري عبد المنعم، *الذكاء الاصطناعي وإنتاج الشعر العربي في ضوء ضوابط علم العروض والنحو*، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية

الآداب، جامعة ذمار، مج٥، ع٣، ٢٠٢٣م، التي تتناول إنتاج قصائد الشعر العربي باستخدام إمكانات الذكاء الاصطناعي، ثم عرض النتائج على الضوابط العروضية والنحوية العربية، يفيد بحثنا من هذه الدراسة في تعرف نموذج من البحث الأدبي في مجالات جديدة يقدمها الباحث في بحثه، ولعل من الملاحظات عليه أن نماذجه التي استخدمها لقياس رؤيته البحثية كانت مبكّرة عن التطور الذي شهده النص مع تطبيقات ما بعد ChatGpt، ربما لم يطلع الباحث على بعضها، حيث أظهر الذكاء الاصطناعي بعد ذلك قدرة على كتابة الشعر الموزون وتعرّف العروض؛ مما يعزز قدرته القادمة على التميز في كتابته بعد تغذيته بالبيانات اللازمة والمزيد من معرفته بعروضه وتحليله ونقده. وتجربته تفيد في ما يحاول بحثنا أن يقاربه من خلال استبانة البحث التي تسعى إلى قياس علاقة الباحثين بتوليد النص وإمكانات تحليله ونقده باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

- دراسة منصور، سهام محمد، *الذكاء الاصطناعي وتحديات الأدب المعاصر دراسة تحليلية*، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع ٤٧، ٢٠٢٣م، التي تناولت تحديات الأدب المعاصر في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي، وهي تنطلق من فرضية أن الذكاء الاصطناعي يطرح تهديدات حقيقية للأدب المعاصر بإمكانية استبداله بالآلات وتراجع دور الإنسان في العملية الإبداعية. ولعل بحثنا يختلف في رؤيته وتطلعاته عن جذر هذه الإشكالية ينطلق من اعتقاد مفاده أن الذكاء الاصطناعي لا يلغي النص الأدبي، بل يعد داعمًا له، وأنه -في حال استطاع الإنسان تطويعه لصالحه وعزز قدرته على ضبطه- سيكون نصه الأدبي داعمًا مهمًا ومحفزًا للنص الإبداعي الإنساني، ومن معطيات استبانة البحث، تُطرح أسئلة موقف الباحثين من الذكاء الاصطناعي، وقد جاءت النتائج فاعلة ومخالفة لما طرحته هذه الدراسة السابقة من توجس على الأدب المعاصر.

يسير بحثنا هنا وفق **منهج وصفي تحليلي** يُبنى على دراسة الظاهرة وتحليلها مستعينًا بنتائج الاستبانة التي شارك فيها ١٠٤ باحثٍ في مسار البحث الأدبي بالجامعات السعودية، وهي عينة استجابت لاستبانة الدراسة التي حرص فيها الباحث على تنوعها من ناحية الجنس (ذكر/ أنثى)، وعلى التنوع من ناحية المستوى العلمي للباحثين، ما بين باحثين في درجة الماجستير إلى أساتذة أكاديميين، ومن شأن ذلك أن يساعد بصورة أكبر في بيان واقع البحث الأدبي. وحرصت هذه الدراسة على تنوع الجامعات بالسعي إلى توسيع مشاركة باحثي الأدب من أغلب الجامعات السعودية، وبناء على معطيات الاستبانة ونتائجها وعنوان البحث ومعطياته **جاءت الدراسة في المباحث الآتية:**

المبحث الأول: واقع الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي بالجامعات السعودية

المبحث الثاني: تطلعات وآفاق تطوير البحث الأدبي بالذكاء الاصطناعي في الجامعات السعودية

المبحث الثالث: تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي وحلولها المقترحة

وسبقت هذه المباحث بملخص فمقدمة فتمهيد، وألحقتها بخاتمة تبرز أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد:

يتصل البحث الأدبي اتصالًا وثيقًا بالنص والخطاب؛ فمن الأهمية معرفة التطورات التي طالت كتابة النص ونقده بعد ثورة الذكاء الاصطناعي وتأثيرها عليه، وعلى مدار التاريخ البشري بقي الإنسان وحده متفردًا في كتابة النص الإبداعي إلى أن ظهر الذكاء الاصطناعي وبدأ يشارك الإنسان في خصوصية تميزه. وهو منعطف لا يخص النص العربي، بل يمس النص الإنساني كله ويعتمد على قدرات التجارب الإنسانية كلها، "فالنموذج اللغوي الكبير هو نموذج يولّد باستمرار بيانات نصية جديدة من خلال معالجة المعلومات الموجودة مع العالم كله واستخدام التعلم العميق لفهمها"[١].

بدأت محاولات الآلة مشاركة الإنسان في كتابة النص الأدبي من منتصف القرن العشرين تقريبًا على يد الألماني ثيولوتز Theo Lutz وريمون كينو Raymond Queneau وغيرهما، ثم توسعت التجارب في أوروبا وأمريكا[٢]، وعنيت مؤسسات بهذا التجريب مثل التجارب الشعرية والنثرية في مجلة منظمة العفو Curated AI[٣]، ولكنها بقيت محاولات نصية غير مشجعة حتى نهاية عام ٢٠٢٢م بظهور ChatGPT[٤] الذي تطورت معه قدرات التواصل اللسانية بصورة كبيرة انعكست على كتابة النص الأدبي انعكاسًا ملحوظًا ولافتًا؛ إذ بنيت خوارزميات عالية تعتمد على نوع من الشبكات العصبية تم تدريبها على كمية هائلة من النصوص من الإنترنت والكتب يتعلم بها أنماط اللغة وكيفية تسلسل الكلمات، ويفهم السياق والعلاقات بين الكلمات، وهذا ما فتح أفقًا واسعًا لمشاركة الذكاء الاصطناعي في التشارك باللغة، مكتوبة ومنطوقة، ومنها النص الإبداعي الذي يتطور بطبيعة الحال مع التطور اللغوي والبيانات وتطوير قدرات التطبيقات المختلفة لإنشاء نصوص تُبنى على المرجعيات النصية الهائلة التي يختزنها ويتفاعل بها؛ لينتج بالتتابع نصًا أدبيًا يقتبس من نصوص لا حصر لها وينتج نصه الجديد منها.

ولا شك أنّ ما يختزنه الذكاء الاصطناعي من نصوص هائلة كفيل مستقبلًا بإنتاج نص، ربما يكون مائزًا ومختلفًا، ويفتح آفاقًا على مسارات نصية وإبداعية جديدة. وهو يتطور تطورًا متسارعًا بتطور البيانات والمدخلات اللغوية على الشبكات ما يستدعي فتح مسارات موازية للبحث العلمي والأدبي حوله.

مصطلحات ومفاهيم:

١- الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI):

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: " تمكين أجهزة الكمبيوتر من تنفيذ المهام التي يستطيع العقل تنفيذها"[٥]، وتدور فكرته حول محاولة الإجابة عن السؤال الفلسفي المهم: "هل يمكن للآلة أن تمتلك إدراكًا متجسدًا بالعالم؟!"[٦] ، وذلك من خلال السعي لفهم واسع للغات الطبيعية أوما يمكن تسميته كما يقول آلان بونيه: بـ "النشاط النفعي

(1) Yan Hu, "La Literatura en La era de La Inteligencia artificial," SIC 38 (December 2024): 42.

(٢) أحمد زهير رحاحلة، *نظرية الأدب الرقمي: الأدب الاصطناعي وقضايا الحساسية الإلكترونية* (عمان: دار فضاءات، ٢٠٢٠)، ٤٣.

(3) CuratedAI Curated AI "literary magazine written by machines, for people" (2017).

(٤) يعرف بأنه: "روبوت محادثة طورته أوبن إيه آي وأطلق في نوفمبر٢٠٢٢ هو مبني على عائلة جي بي تي-3 الخاصة بأوبن إي آي لنماذج اللغات الكبيرة وضبط بدقة (إحدى طرق نقل التعليم) باستخدام تقنيات التعلم المراقب والتعليم المدعوم"، ويكيبديا، تم الدخول في ٢فبراير ٢٠٢٥. https://2u.pw/RSmp3Q .

(٥) مارجريت إيه بودين، *الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً*، ترجمة إبراهيم سند أحمد (القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢م)، ١١.

(6) Daved Johnston, "EmbodiedAI: An Extended Data Definition," electronic book review, May 11, 2023, https://doi.org/10.7273/rcss-cb21

Utilitarian activity، الذي يشير عادة إلى تفاعل الإنسان مع الآلة"[٧].

ينسب الفضل في نشأة الأساس النظري للذكاء الاصطناعي إلى عالم المنطق والرياضيات والحوسبة آلان تورينج الذي طرح ورقته البحثية عام ١٩٥٠بعنوان: "آلات الحوسبة والذكاء"[٨]. وقد شهدت الفترة بين عامي ١٩٤٠-١٩٥٠ الخطوات الأولى الأكثر أهمية في تطوير الذكاء الاصطناعي، مع إنشاء الشبكات العصبية الأولى. ففي عام ١٩٤٣، قام عالم الأعصاب وارن ماكولوتش Waren Mecolloch ووالتر بيتس Waiter Pets بتطوير نموذج رياضي للعصب البيولوجي؛ مما أسفر عن حساب منطقي للأفكار الأساسية في النشاط العصبي، ثم كانت جهود جون مكارثي John McCarthy الذي اعتمد مصطلح "الذكاء الاصطناعي" في مؤتمر دارتموت Dartmouth عام ١٩٥٦ وما بعده[٩]؛ ليصبح هذا المؤتمر علامة فارقة في هذا المجال.

تقوم الخوارزميات والروابط العصبية على فكرة "إنشاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة على الفهم والتفكير بالطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري كالتعلم والفهم الاستجابات للمثيرات الخارجية"[١٠]. ويقدم الذكاء الاصطناعي المعلومات العلمية بناء على قواعد البيانات التي يحتفظ بها. ونشير هنا إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي يعد فرعًا من فروع الذكاء الاصطناعي ويركز على إنشاء محتوى جديد من البيانات الموجودة على الشبكة، سواء كانت نصوصًا، أو صورًا أو أصواتًا أو غيرها. ويعتمد هذا النوع على النماذج اللغوية الكبيرة Large Language Models مثل GPT، وهي أنظمة تم تدريبها على كميات هائلة من النصوص؛ مما يمكنها من فهم وإنتاج نصوص بطريقة تشبه تلك التي يكتبها البشر، وتستند هذه النماذج إلى بنية المحولات Transformers التي تمكنها من فهم سياق النص فهمًا أفضل، ويعتمد التعلم العميق Deep Learninig على تلك النماذج اللغوية الكبيرة، ويتميز باستخدام شبكات عصبية متعددة الطبقات تحاكي عمل الدماغ البشري.

ويتصل بهذا المجال الذكاء العاطفي الذي يسعى إلى فهم السياق العاطفي والقدرة على تحليل المشاعر والنبرة في النصوص المدخلة، وهو ما يجعلنا نشعر بوجود بعض المشاعر في النصوص الشعرية والسردية التي ينتجها الذكاء الاصطناعي[١١]، ونؤكد أنه على الرغم من التقدم الكبير في مجال الذكاء الاصطناعي فإن بعض المعلومات العلمية التي يقدمها ما تزال غير موثوقة تمامًا، ومع ذلك فإن المستقبل يعد بتطبيقات أكثر تطورًا للذكاء الاصطناعي، التي تسهم في تطوير المعلومات والبحث العلمي، مستفيدًا من التفاعل المتزايد بين الإنسان والمؤسسات ودورهم المحوري في إعداد البيانات وتحسين جودتها.

---

(٧) آلان بونيه، *الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله*، ترجمة علي صبري فرغلي، (الكويت: عالم المعرفة، أبريل١٩٩٣). ٢٧، وانظر: ص ٣٥ وما بعدها.

(٨) انظر تجربة آلان تورينج: مارجريت إيه بودين، الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً، *ص ١٠٤*، وانظر: هويدا صالح، الذكاء *الاصطناعي ومستقبل الفن والصناعات الثقافية* (القاهرة: منشورات الربيع، ٢٠٢٥م)، ٢٧.

(٩) انظر: عبدالله موسى وأحمد بلال، *الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنية العصر* (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩م)، ٢٠.

(١٠) إيهاب خليفة، "الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية والحياة اليومية للبشر،" *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*، (٢٠١٧): ٦٢-٧٥ص ٦٢.

(١١) انظر: سدايا، *الذكاء الاصطناعي التوليدي، سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي* (١)، نوفمبر (٢٠٢٣م) ص٦-١٤. وانظر نماذج نصية (شعر/ سرد) وتحليل الذكاء الاصطناعي العاطفي لها في (ديوان راقمون): نسخة من الديوان: https://ragmon.my.canva.site موقع راقمون، تاريخ الدخول ١٥مارس ٢٠٢٥.

٢-**البحث الأدبي**: فرع من الدراسات الإنسانية واللسانية، وهو عملية منهجية وعلمية تتغيّا دراسة النصوص وتحليلها تحليلًا عميقًا وفهم معانيها ودلالاتها، متخذة من المناهج العلمية سبيلًا للبحث والابتكار، يُعنى البحث الأدبي "بالدراسات الأدبية، بوصفها حقلًا شاملاً متشعبًا ومتداخلاً مع علوم أخرى في فضاء العلوم الإنسانية بشموليتها[١٢]. وهو يدخل ضمن بحوث اللسانيات والإنسانيات في الجامعات العربية، ولا شك أن لها قيمة كبيرة على مستوى العالم، كونها تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي، وتنمية قدرة المجتمع على النقد والتحليل والمشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات، وإن كان قد تراجع الاهتمام به في الفترة الأخيرة [١٣]، ولعل التقنيات الحديثة ومستجدات الذكاء الاصطناعي تكون عاملًا ذا أهمية في تطوير أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وفتح موضوعاتها على مسارات تجعل البحث الأدبي فيها أكثر قيمة وتفاعلًا مع قضايا المجتمع وتنميته.

٣-**الاستبانة**: اعتمد هذا البحث اعتمادًا رئيسًا على استبانة توجه بها الباحث إلى المتخصصين والباحثين في مجال الدراسات الأدبية في أقسام كليات الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعات السعودية[١٤]. وقد حرص الباحث في هذه الاستبانة على تنوع العينة لتشمل تقريبًا الجامعات السعودية كافة، وكذا تنويع مستويات الباحثين في الدرجات الأكاديمية من باحثين في درجة الماجستير إلى درجة الأستاذ (انظر: الشكل (١)). وهذا في نظري ضابط مهم، حيث تعرّف وجهة نظر الباحثين من مستويات بحثية متنوعة.

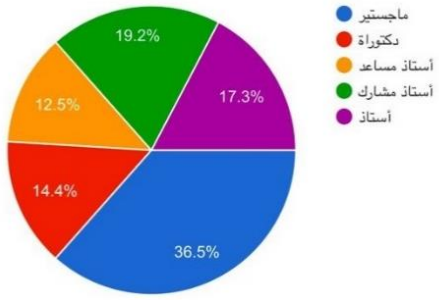

الشكل (١) تنوع الدرجات العلمية المشاركة في الاستبانة

وحرصت الاستبانة أيضًا على أن تشمل الباحثين والباحثات من الجنسين(ذكر/ أنثى)، وجاءت النتيجة متقاربة بين الجنسين، وهو مؤشر جيد لدقة نتائج الاستبانة (انظر: الشكل (٢)).

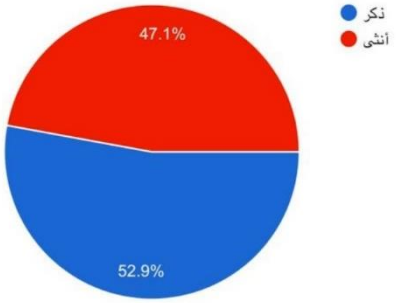

الشكل (٢) نسبة تنوع الباحثين من الجنسين(ذكر/ أنثى)

المبحث الأول: واقع الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي بالجامعات السعودية:

شهدت الجامعات السعودية تطورًا كبيرًا في مسار البحث العلمي وسجلت تقدمًا مطردًا؛ إذ يعد البحث العلمي مرتكزًا من أبرز العناصر الداعمة لرؤية السعودية ٢٠٣٠م، وقد خطا البحث في السنوات الماضية خطوات مهمة في ضوء هذه الرؤية التي يشكل فيها البحث العلمي واحدًا من أبرز

---

(١٢) انظر: عبد الله الأطرش وفاطمة يحياوي، "البحث الأدبي: الأسس والمنهج"، مجلة العلوم الإنسانية ٤، العدد ١ (٢٠٢٠م): ٨-٢٥. ص ٨.

(١٣) علاء عبدالخالق المندلاوي، "الاتجاهات العلمية للبحث العلمي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية: تحديث الأسس والمناهج"، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية ٣ (٢٠٢٤م): ٧-٢٨. ص ٧.

(١٤) أفاد الباحث من موقع Claude في صياغة الاستبانة. وقد تم عرضها على أستاذين متخصصين أحدهما في اللغة العربية وآدابها، والآخر في قسم التربية والمناهج. (انظر الاستبانة على تطبيق docs. google رابط: https://short-link.me/PosB. ورابط درايف: https://2u.pw/VSbMMfeO ، وأفاد من الذكاء الاصطناعي في الترجمة الآلية وتنسيق المراجع من موقعي:(Deepseek ،Claude).

المجالات التي تعول عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠[١٥]، وكان للتقنيات الحديثة والمكتبات الرقمية دورها المهم في دعم مشاريع البحث العلمي من خلال الأقسام العلمية ومراكز البحث.

وللبحث الأدبي قيمته في المجالات اللسانية والإنسانية وتزداد أهميته في هذا الزمن الذي تداخلت فيه الآلة مع الإنسان في حياته كلها، ناهيك عن مشاركتها له في مجالات الكلام والكتابة الأدبية.

يتقاطع البحث الأدبي في العلوم الإنسانية مع المتغيرات العلمية والاجتماعية ويتصل بها اتصالًا وثيقًا، وقد شهد العصر الحديث تحولات عديدة كانت التقنية مركزًا فيها، وكان تأثيرها بالغًا على حركة البحث الأدبي، وصولًا إلى محورية الذكاء الاصطناعي في النص والنقد.

نشير هنا إلى تقاطع التقنية المعاصرة مع البحث العلمي والأدبي في منعطفات مركزية عديدة، مثل تقاطعه مع تقنية الطباعة مع الألماني غوتنبرغ johann Gutenberg في منتصف القرن الخامس عشر التي أسهمت في تقريب الكتاب من المتلقي بما انعكس إيجابًا على البحث، ثم جاء الحاسوب من بعد في هيئة تطورات تقنية متعاقبة، وكان لابتكار جون وارنوك john Warnock ورفاقه في شركة أدوبي Adobe وإنشاء ملفات PDF في منتصف ثمانينيات القرن العشرين دور فاعل في حركة الكتاب الإلكتروني، الذي كان ومازال داعمًا مهمًا للكتاب الورقي وللمعرفة. ثم بدأت الثورة الرقمية الذكية من مطلع الألفية الجديدة، وما اتصل بها من تحولات متسارعة وصولًا إلى الذكاء الاصطناعي ومداخله العلمية المحورية.

يحاول هذا المبحث أن يطل على واقع حركة البحث الأدبي في الجامعات السعودية في عصر ثورة الذكاء الاصطناعي وChatGPT، باستبانة البحث وتحليل نتائجها. وقد أظهرت النسبة الكبرى التي أجابت عن سؤال: مدى معرفة باحثي الأدب بالذكاء الاصطناعي؛ ابتداءً اعتقاد الباحثين بأهمية الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي بنسبة كبيرة تتجاوز ٥٦٪ بين المهم والمهم جدًا، (انظر الشكل (٣))، وهي عالية نسبيًا وجديرة بالنظر لدى أولئك الباحثين الذين يعتقدون أهمية الذكاء الاصطناعي في البحث.

على أن من الأهمية التنبه إلى أن المتوقع أن تكون المعرفة الابتدائية به تميل إلى المنطقة الرمادية التي تجعل الباحثين يفضلون أن يضعوا أنفسهم فيها، وإن لم تكن دقيقة أو أنها متلبسة بشعور الباحث ضرورة المعرفة تمهيدًا للمضي في تعرّفها، لذا يحسن ملاحظة ذلك وأهمية النظر فيمن يعتقد عدم أهميته، وهم القلة، ممن قالوا بأن معرفتهم بالذكاء الاصطناعي ضعيفة، وبلغوا ١٧,٦٪ ومن قالوا إنها ضعيفة جدًا وهم ٧,٨٪ وهو معيار مهم؛ فالقضايا المتصلة بالتقنية مازالت تقع في منطقة التوجس من التقنيات الحديثة والتفاعل البحثي معها في وقت تمضي التقنية بسرعة لا تنتظر، وهي إشكالية مع التقنية في المجال العلمي واللغوي، أشار إليها قبلًا بعض الباحثين وعللها بقوله: "إن سبب اتساع الفجوة بين اللغة والتقنية هي سرعة التقنية وتوجس اللغويين مما وسع الفجوة بينهما[١٦]، فمن الطبعي أن يبقى هذا الهجس متصلًا بمنعطف الذكاء الاصطناعي الذي يمثل صدمة معرفية جديدة يحسن أن تلتفت إليها الجامعات بقوة، وأن تضع المؤسسات والأقسام العلمية خططًا منهجية واضحة

(١٥) انظر: عزة جمال زهران، "تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠-٢٠٤٠: دراسة حالة جامعة نجران"، *مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، بوابة الأحداث العلمية ماليزيا، ١، (٢)، (٢٠٢٣م): ١-٢٣.

(١٦) طرح هذا الرأي في حلقة نقاش مهمة عن (اللغة والتقنية) عقدتها مدينة الملك عبد العزيز ومركز الملك عبد الله الدولي للغة العربية، يوتيوب: تاريخ الدخول ٨ أكتوبر ٢٠٢٢. https://youtu.be/t34EIyAuvX4.

للتعامل البحثي معها، والسعي إلى إعداد تكوين علمي يعنى بهذا التوجه البحثي لدى طلبة الدراسات العليا والباحثين في هذا المجال. وهو أمر بدأت فيه بعض جامعاتنا بالفعل؛ إذ بدأ بعضها في إنشاء أدلة لسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي[١٧].

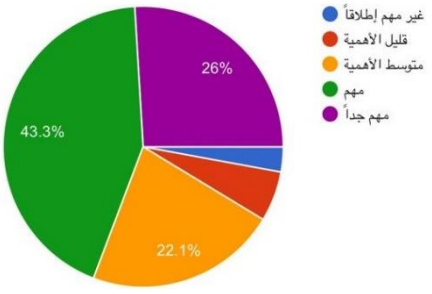

الشكل (٣) مدى أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث

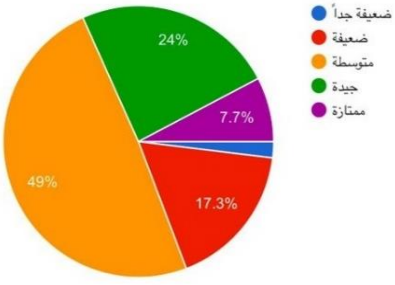

الشكل (٤) كيف تقيم معرفتك بالذكاء الاصطناعي؟

وفي الإطار ذاته تم طرح سؤال: هل سبق لك استخدام أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في بحثك؟ وجاءت النسبة عالية نسبيًا للذين صوتوا بـ نعم (٦٨,٦٪)، وهو مؤشر إلى وعي الباحثين بالذكاء الاصطناعي واستخدامه في البحث، ما يجعل الوقوف عنده وتوجيهه في هذا الوقت ضرورة، وما يجعل -أيضًا- الجامعات تتحمَّل مسؤولية إعادة النظر في المشاريع البحثية التقليدية؛ فالاستبانة تكشف عن نسبة كبيرة تمارس استخدام الذكاء الاصطناعي في بحثها العلمي، ومن المعلوم أن الذكاء الاصطناعي يسهم بفاعلية كبيرة في إنجاز البحث العلمي المعاصر وكتابته[١٨]؛ مما يدفع إلى ضرورة وعي المؤسسات بهذه المتغيرات والتعامل معها. (انظر: الشكل (٥)).

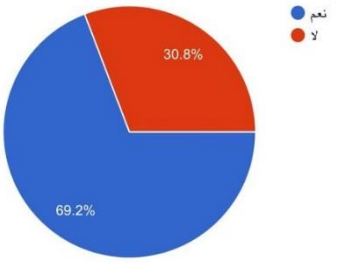

الشكل (٥) هل سبق لك استخدام أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في بحثك؟

ونؤكد من جهة أخرى على ضرورة أن تأخذ الأقسام العلمية في اعتبارها النسبة المنخفضة التي ذَكرت في الشريحة الماضية عدم معرفتها به، والتي تتأكد أيضًا في هذه الشريحة (شكل٥) بنسبة (٣٠,٨٪) التي تظهر عدم استخدام المستهدفين أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في بحثهم، ما يدفع إلى ضرورة رفع مستوى الوعي البحثي بهذه المستجدات وفتح مجالات للتدريب.

تكشف الاستبانة في الرسم البياني (الشكل (٦)) عن التقنيات التي استخدمها هؤلاء الباحثون ويأتي على رأسها (استخراج المعلومات) بنسبة (٥٣,٩٪)، تليها (الترجمة وتحليل النصوص)، وهذا مؤشر ذو أهمية بالغة يلفت الانتباه إلى وعي جملة من الباحثين بدور الذكاء الاصطناعي في

(١٧) انظر مثلاً: جامعة الملك عبدالعزيز، "دليل وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي"، جدة: مركز تطوير التعليم الجامعي، (٢٠٢٣م): ١-٦٤.

(١٨) راضي تركي عذبي الشمري، "مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن"، *مجلة كلية التربية* (أسيوط) العدد ٤٠ (٢. ١٠) ٢٤٥ (٢٠٢٤م): ٢٧٧.

استخراج المعلومات وإفادتهم بها. ونلاحظ أن هذه النسبة الكبيرة من الباحثين يعتمدون عليها على الرغم من عدم دقتها في الفترة الآنية، وهذا يستدعي وضع قوانين كاشفة لنسب الاقتباس، إضافة إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية وتوجيهها إلى طرائق الإفادة المسؤولة من الانفتاح المعرفي الذي تشهده الحياة المعاصرة في عصر ثورة الذكاء الاصطناعي، ويؤكد البحث على ضرورة سعي المؤسسات إلى تدعيم صحة المعلومة وتغذية البيانات وفق خطة تصنعها المؤسسات حتى لا يدخل البحث الأدبي وغيره في منطقة الضلالات البحثية.

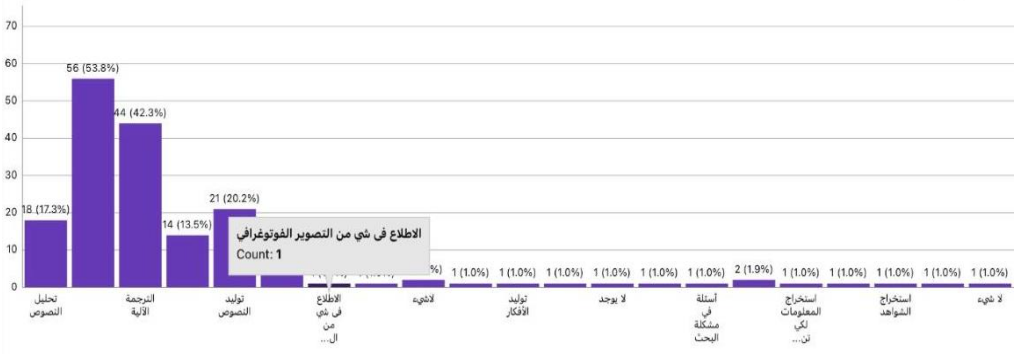

الشكل (٦) رسم بياني يوضح تقنيات الذكاء الاصطناعي التي استفاد منها الباحثون

تخلص نتائج الاستبانة (انظر الشكل (٦)) إلى أن التخصصات الأدبية تعي متغير الذكاء الاصطناعي وتقف على مسافة منه ليست ببعيدة، وأن بعضهم بدأ بالفعل في مقاربته والإفادة منه في مجالات بحثية، مثل: (تحليل النصوص، واستخراج المعلومات، والترجمة الآلية، وتوليد النصوص) بنسب متفاوتة، فيأتي جانب (استخراج المعلومات) ثم (تحليل النصوص) في أولها، وهما أمران يتصلان بعمق البحث النقدي، والأمر الذي يستدعي ضرورة النظر في الموضوعات البحثية في هذه المجالات تحديدًا وتوجيه الباحثين إلى الآليات المثلى في تفعيله، وتأتي استفادة الباحثين من الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى بنسب قليلة نشير إليها هنا، ومن ذلك (توليد النصوص، وأسئلة في مشكلة البحث، واستخراج الشواهد، وتوليد الأفكار، والبحث عن المراجع، وإيجاد الأفكار)، كل ذلك يستدعي تحرك الجامعات والمؤسسات للنظر في مسارات البحث العلمي الحالية في ضوء هذه المتغيرات، والأخذ في الاعتبار النسبة المنخفضة لفتح مسارات للتدريب والتعليم والنسب العليا لوضع قوانين موجهة. وتأسيسًا على هذا الواقع يمكن للأقسام المختصة أن تعيد رسم مسار البحث الأدبي بما يتسق مع المتغيرات، وبما يسهم في تطوير البحث العلمي والأدبي، فعلى المؤسسات الأكاديمية مسؤولية إعادة هيكلة الدراسات العليا في الأقسام العلمية والنظر في آليات اختيار الموضوعات البحثية والتقييم، بناء على المتغيرات البحثية الجديدة.

المبحث الثاني: تطلعات وآفاق تطوير البحث الأدبي بالذكاء الاصطناعي في الجامعات السعودية:

شهدت ثورة الذكاء الاصطناعي تحولًا محوريًا في الحياة المعاصرة بما في ذلك مجال النص الأدبي والبحث العلمي، هذا التحول يفتح آفاقًا وتطلعات جديدة تتصل بالنص والبحث الأدبي، ويطرح تحديات تحاول الدراسة الوقوف عليها، ومنها:

١ - توليد النصوص

أشرنا سابقًا إلى أن الذكاء الاصطناعي قد اتجه منذ منتصف القرن العشرين تقريبًا إلى تعزيز القدرات اللسانية المكتوبة والمنطوقة ومحاولات الكتابة الإبداعية، ونشطت محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تطبيقاتها بمعززات الذكاء الاصطناعي اللغوي(١٩).

كانت محاولات التجريب النصي توليد النصوص من الآلة قد بدأت مبكرة نسبيًا منذ منتصف القرن العشرين، وقامت مؤسسات مهمة على محاولة توليد النصوص، وتطورت مع مطلع الألفية الجديدة(٢٠)، فثمة تجارب مهمة لبعض الشركات العالمية في توليد النصوص الآلية، مثل: شركة جوجل في تجربتها التي سمتها (**Verse by Verse**)(٢١) وغيرها، بيد أن التطور الذي شهده توليد النصوص مع (**ChatGPT**) كان محوريًا، فقد تطور معه النص بصورة لافتة تجعل من المهم وقوف المؤسسات العلمية لمقاربته.

وفي هذا السياق يؤكد هذا البحث على أصالة نص الذكاء الاصطناعي حتى لو كان اعتماده على بيانات الإنسان ونصه؛ لأن كلّ نص متناص حتى نص الإنسان ذاته الذي يعد امتدادًا لنص غيره(٢٢)، ونؤكد من جهة ثانية على أنه لا خطورة تذكر على النص الأدبي ذاته من وجود نص الذكاء الاصطناعي بجانبه، بل سيكون محفزًا لمسارات جديدة للنصين الإنساني والذكاء الاصطناعي إذا ما تم سن قوانين تمنع تداخل النص الأدبي للإنسان مع نص الذكاء الاصطناعي(٢٣).

إن انفتاح النص أمام المستخدم وما يقدمه الذكاء الاصطناعي من خيارات نصية، ربما غير مسبوقة، تجعل الباحث يعتقد أن مستقبل نص الذكاء الاصطناعي في توليد النصوص السردية والشعرية قد يكون مدهشًا وربما متفوقًا على نص الإنسان في مسارات منها مثلًا، كتابة النص المشترك الذي يستلهم تجربة عدد كبير من شعراء الإنسانية في نص واحد بمداخل فنية وفكرية متعددة ولغة وصور تمزج تجارب فنية عالية في نص ربما يكون فارقًا، وكذا مسار النص الخاص بالمتلقي الذي يُنتج بناء على رغبة ذاتية من المتلقي ليتجاوب مع لحظة القارئ الخاصة النفسية أو الاجتماعية ليجيبه الذكاء الاصطناعي بنص خاص له يلبي حاجته النفسية الاجتماعية في اللحظة، وهذان مساران نموذجان على ما يمكن أن يتفوق به نص الذكاء الاصطناعي على الإنسان، أو ما يمكن به أن يكون به رافدًا للنص الإبداعي عند الإنسان في مثل هذه المسارات الجديدة. ويمكن للذكاء التوليدي أن يفتح نوافذ

(١٩) نشير مثلاً إلى أن تطبيق واتساب الشهير قد أضاف خدمة مجانية للذكاء الاصطناعي في التطبيق سماها: (Meta AI)، وهي خدمة تقدم نتائج البحث والتفاعل صوتية ومكتوبة، ومثله فيس بوك وجوجل وغيرها. وهناك مواقع كثيرة تقدم خدمات الذكاء الاصطناعي مجانية أو برسوم بسيطة ومنها (ChatGpt) و(Claud AI).

(٢٠) ريهام، حسني. "من الدادا إلى الجافا: الأدب الإلكتروني بين النشأة والتطور". في المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، أبها، ١٤-١٦فبراير ٢٠١٧ (أبها. المملكة العربية السعودية. جامعة الملك خالد، ٢٠١٧)، ١٧٦-١٩٢.

(٢١) يوسف أبو سيفين، "أداة جديدة من جوجل تساعد في كتابة الشعر"، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠، https://2u.pw/PBbVEgnF تاريخ الدخول ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٤.

(٢٢) جوليا كرستيفا، *علم النص*، ترجمة فريد الزاهي. (الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩٠م)، ص ١٧.

(٢٣) من أوائل من طرح فكرة الحقوق الثقافية لهما إسحق أزيموف: *أنا روبوت*، ترجمة محمود حسن عبد الجواد (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠١٢م). وانظر: مليكة مذكور، " قوانين إسحاق أزيموف للروبوتات ودورها في تطوير أبحاث أخلاقيات الذكاء الاصطناعي"، *مجلة الإنسان والمجال*، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، مجلد ١٠، عدد ٢، ديسمبر (٢٠٢٤): ٢٧٧.

جديدة لمداخل نصية في الموضوعات توسع أفق التجربة الإنسانية[٢٤].

تكشف استبانة البحث عن قرب الباحثين في الأدب من قضية توليد النصوص وعن محاولات بعضهم بالفعل توليد نصوص أدبية من الذكاء الاصطناعي، فقد أظهرت النتائج استخدام الباحثين للبحث عن النص وتوليده بنسبة (٢٠,٢٪)، وهي وإن كانت قليلة نسبيًا، لكنها تبدو طبيعية عطفًا على طبيعة الاستبانة العلمية، وهي معتبرة تكشف عن تطلع الباحثين إلى تحقيق دور للذكاء الاصطناعي في توليد النصوص الإبداعية التي تمكّن الباحثين من الوقوف عندها بالتحليل والنقد والمقاربة.

٢-تطوير أدوات تحليل نقدي متقدمة

يقوم البحث الأدبي، والعلمي عمومًا، على مناهج علمية في التحليل تدفع إلى بناء أهداف وتهدي إلى نتائج، وقد بقي البحث الأدبي في إطار هذه المناهج العلمية منذ تأسيس تلك المناهج التاريخية والنفسية ثم اللسانية مطلع القرن العشرين وصولًا إلى المناهج الحداثية وما بعد الحداثية، وأحسب أن الذكاء الاصطناعي سيطور أو يغير هذا التصور العلمي، فيكفي في التحليل النقدي للنصوص عبر الذكاء الاصطناعي مثلًا أن تعطي أمرًا للتطبيق بالتحليل لينفذه في وقت وجيز، موظفًا المنهج الذي يرتأيه مدخل الطلب، وهو يقدم تحليلًا عميقًا سريعًا وواعيًا لأبعاد النصوص، وباتجاهات المناهج المختلفة، ويمكنه أن يقدم تحليلًا إحصائيًا مهمًا يكون داعمًا للباحثين الذين كانوا يجدون عنتًا ويستنفدون وقتًا في تحقيق ذلك، ويمكنه -أيضًا- تصميم استبانات علمية تسهم في بناء التحليل على ثوابت بحثية تعزز النتائج وتحقق الموضوعية، وهي تطورات يحسن بالجامعات أن تتنبه إليها وتفيد منها في تطوير المسار البحثي للطلبة وبناء استراتيجيات بحثية جديدة[٢٥].

تؤكد نتائج استبانة البحث على وعي الباحثين بقيمة الذكاء الاصطناعي في التحليل النقدي، (انظر الشكل (٧))، حيث تبرز أهميته كما أوردت إجابات الاستبانة في (تحليل الأنماط اللغوية/ دراسة الأسلوب الأدبي/ تحليل المحتوى/ المقارنات النصية)، وهي كما نرى مداخل مهمة في التحليل النصي وتشكل تطلعات يمكن أن يسهم فيها الذكاء الاصطناعي بصورة كبيرة، وكانت نسبة إجابتهم عن تحليل النصوص -مثلًا- (١٧,٦٪)، ما يوحي بمعرفة بعضهم بهذه المداخل الجديدة في تحليل النصوص. جدير بالذكر أن الذكاء الاصطناعي يستطيع تطوير أدوات تحليل أكثر دقة وسرعة لفهم النصوص الأدبية، من خلال تحليل المعاني الدقيقة والتعرف على الأنماط وتتبع التطور التاريخي للأفكار بطريقة تتفوق على قدرات الباحث/ الإنسان، ما يستدعي من المؤسسات ضرورة التفكير في مداخل بحثية جديدة تفتح للمعرفة آفاقًا بديلة تفيد من هذه القدرات التحليلية العميقة في خلق مسارات جديدة، مثل الجوانب التحليلية والإحصائية للبحوث الأدبية وفتح البحث على مسارات وتجارب عولمية تجسر فيها العلاقة بين طلابنا والأقسام المناظرة في جامعات العالم من خلال بحوث علمية مشتركة تناقش مستجدات المرحلة بوعي عالمي واسع، وكذا توجيه البحوث العلمية إلى مسارات تحقيق التراث بتوظيف قدرات

(٢٤) من نماذج ذلك ما يقدمه الشاعر والباحث عبدالله شقيبل من مداخل جديدة في الموضوعات الشعرية، انظر مثلاً: قصيدته (معارج الرضا) سجال شعري بين الشاعرين عبدالله شقيبل والشاعر أبو العتاهية ونماذج أخرى على الرابط: https://2u.pw/INETO0NG . تاريخ الدخول ٢٧ يناير ٢٠٢٥.

(٢٥) انظر نماذج من النصوص والتحليل النقدي لها بتوظيف الذكاء الاصطناعي: (ديوان راقمون)، (https://ragmon.my.canva.sit)، تاريخ الدخول ١٦ يناير ٢٠٢٥.

الذكاء الاصطناعي، إلى غير ذلك من المسارات البديلة للاتجاهات البحثية القائمة، ويمكن استغلال اللحظة الراهنة التي تبدو فيها الصورة ضبابية في توجيه الطلبة إلى مراجعات للمنتج البحثي من الرسائل العلمية التي تنوء بها مستودعات الجامعات وفق أدوات إحصائية ميسرة، يساعد فيها الذكاء الاصطناعي على معرفة مستوى التجربة البحثية في العقود الماضية في التخصصات الإنسانية وتحسين جودة الرسائل العلمية القادمة.

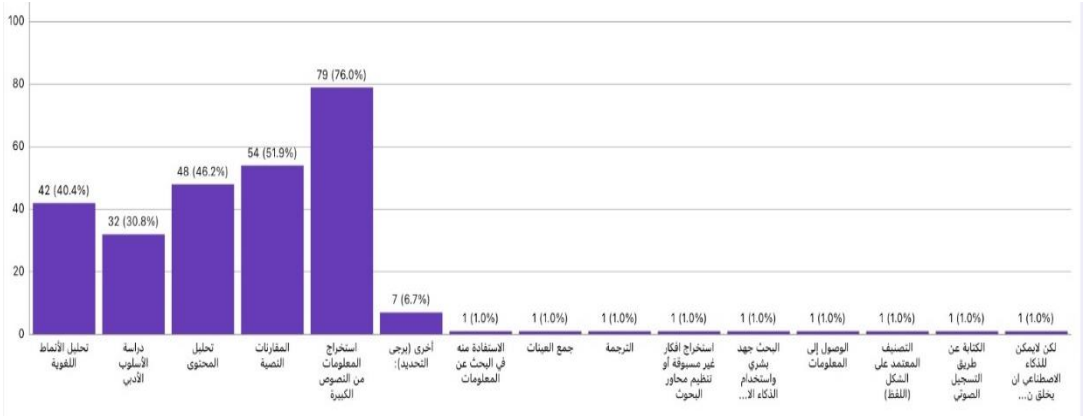

الشكل (٧) المجالات التي تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم فيها بشكل كبير في البحث

٣-تعزيز الدراسات البينية:

تولي الأقسام الإنسانية واللسانية في الفترة الراهنة أهمية كبيرة للدراسات البينية، وهي تمثل مدخلًا مهمًا لها لتجديد البحث الأدبي وربطه بمسارات علمية مهمة، وأحسب أن الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يسهم في دعم هذا التوجه ويجسر العلاقة بين تخصص الأدب والتخصصات الأخرى على المستوى المعرفي والعلمي والتدريبي للباحثين؛ لاكتشاف روابط جديدة بين البحث الأدبي والمجالات الأخرى مثل التاريخ والعلوم والطب وغيرها، بما يؤدي إلى فهم أعمق للأعمال الأدبية، وما يجعل البحوث الأدبية تتجدد في علاقاتها مثلًا بالاتجاهات الطبية، والنفسية، والتربوية، والاجتماعية، وغيرها. وقد أبرز الباحثون المشاركون في استبانة الدراسة رغبةً في تعزيز مثل هذا ذلك التعاون البحثي بنسبة (٥٠٪)، (انظر الشكل (٨)).

ومن جهة أخرى يمكننا، بمساعدة الذكاء الاصطناعي، أن نجسر العلاقة بين تخصصات الأدب في الأقسام المتناظرة في الجامعات الأخرى، عربية وعالمية، وذلك بفتح قنوات اتصال شبكي وعقد لقاءات افتراضية متعددة اللغات توسع العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الأقسام، وتفتح على مشتركات علمية وأدبية تعنى بقضايا الإنسانية، تجنّد لها فرق بحثية من أقسام متعددة الجامعات والدول، ومن شأن ذلك أن يوسع الوعي بالتجارب العالمية المتميزة، والنفاذ إلى موضوعات جديدة، وتعزيز التعاون البحثي مع التكوينات العالمية لمواجهة منعطف الذكاء الاصطناعي، ويزيد من تأكيد هذه الفكرة أن الذكاء الاصطناعي يساعد -أيضًا- بالترجمة الآلية المتطورة مكتوبة وصوتية التي كانت دومًا عائقًا في التواصل الإنساني، فيستطيع الباحث الأدبي المعاصر أن يتواصل باللغات الإنسانية المختلفة وتوصيل الأفكار التي كانت اللغة عائقًا عن إيصالها.

٤-الترجمة وتوسع البيانات:

شغلت قضية الترجمة اهتمام الباحثين وربما أعاقت عددًا من البحوث قديمًا وحديثًا عن تقديم نتائج بحثية مهمة لصعوبة الوصول إلى ترجمات دقيقة للعلوم المختلفة التي

تتصل بالبحوث الأدبية وغيرها. ويقدم الذكاء الاصطناعي في هذه الحقبة فرصة تاريخية أمام الباحثين ليطلعوا على المعرفة في مسارات إنسانية أوسع من رؤية اللغة الواحدة، ويدعموا بحوثهم بالمراجع التي يحتاجونها بكل لغاتها الأصلية. وهو منعطف بدأته التقنية مع ترجمات محركات البحث، ولكنها كانت تمر بانعطافات تقنية عديدة لا تكون فيها الترجمة كما ينبغي ولا تحقق المطلوب، بيد أن الذكاء الاصطناعي اليوم يستطيع أن ينفذ الترجمة إلى العربية بكل اللغات مكتوبة وصوتية، كذلك يسهل من جهة أخرى اطلاع الآخر على الجهود العربية دون وسيط، وهذه فترة من التداخل المعرفي يجب أن تقدر لها المؤسسات حق قدرها. ونلاحظ أن نسبة استفادة الباحثين الذين شاركوا في الاستبانة من خاصية الترجمة قد بلغت (٤٢,٣٪) لـ (الترجمة الآلية)، وهي نسبة تعد عالية وتؤكد وعي الباحثين بهذا المدخل المهم.

ومن جهة البيانات والمعلومات، فالذكاء الاصطناعي يعتمد على البيانات الضخمة التي توسع دائرة المرجعية المعرفية للباحث، وقد ظهر في الاستبانة ارتفاع نسبة الباحثين الذين يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في (استخراج المعلومات)، حيث بلغت نسبتهم(٥٤,٤٪)، وهو مرشح للارتفاع في المرحلة القادمة ، وخاصة أن الباحثين العرب بدأت تتطور علاقتهم بالذكاء الاصطناعي بصورة كبيرة، وأصبحت تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي تتسابق في جعله ضمن تطبيقاتهم وبصورة مجانية، كذلك رأينا في تطبيقات واتساب وجوجل وفيس بوك، ما يدفع البيانات العربية إلى الازدياد المتسارع، ومن ثمَّ تتضخم البيانات المتصلة باللغة العربي، وتساعد بدورها الذكاء الاصطناعي على مزيد من النتائج الدقيقة الداعمة للبحث، وهو أمر إيجابي يعزز قدرات البحث العلمي، ويفتح العلاقات بين اللغات الإنسانية، ويحقق تواصلية تاريخية غير مسبوقة، يفرض على الجامعات في العالم مسؤوليه تاريخية لخلق مزيد من الوعي بالمتغيرات ووضع استراتيجيات التفاعل معها.

تسريع البحث وتجويده:

يبدو تسريع البحث هدفًا مهمًا للباحثين، ففي سؤال الاستبانة عن (التطلعات الرئيسة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث) جاء تطلّعهم إلى (تسريع البحث) بنسبة كبيرة مقارنة بغيره من التطلعات المطروحة، حيث وصل إلى نسبة (٩٠,٤٪)، انظر: (الشكل (٨)). وهو تطلع مشروع للباحثين وطبعي، لرغبة الإنجاز، ولكن يجب ألا يكون على حساب العلمية والمنهجيات المعتبرة، إذ قد يكون ذلك التسريع على حساب جودة المنجز العلمي الذي يسهم الذكاء الاصطناعي والإتاحات التقنية في تسهيله، وهو ما يجب أن تتنبه له الجهات المختصة، ونلاحظ أن خيارًا مثل (تحسين دقة التحليل والأداء) لم يتجاوز نسبة (٣١,٧٪)، وهذا يكشف أن جملة من الباحثين يسعون إلى إنجاز رسائلهم العلمية وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التسريع الذي يجب أن يكون متوازيًا مع الأهداف الاستراتيجية الجديدة للجامعات، ومصحوبًا بجودة البحث العلمي وتطور مدخلاته ومجالاته المتصلة بقضايا جديدة تفيد في تطوير وتجويد بحوث العلوم الإنسانية واللسانية.

ولا شك أن هذه التطلعات التي وردت سابقًا تحتاج إلى جهود كبيرة لتحديد مستقبل البحث الأدبي في ظل الذكاء الاصطناعي، وفي ضوء تسابق الدول على إيجاد تطبيقات جديدة داعمة للمعلومات والبيانات تتأكد مسؤولية الأقسام العلمية والمؤسسات في التواؤم مع المرحلة وسن قوانين علمية وأخلاقية للتفاعل مع المستجدات المتسارعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوجيه البحث العلمي لدراستها والإفادة منها وفق ضوابط علمية وأخلاقية.

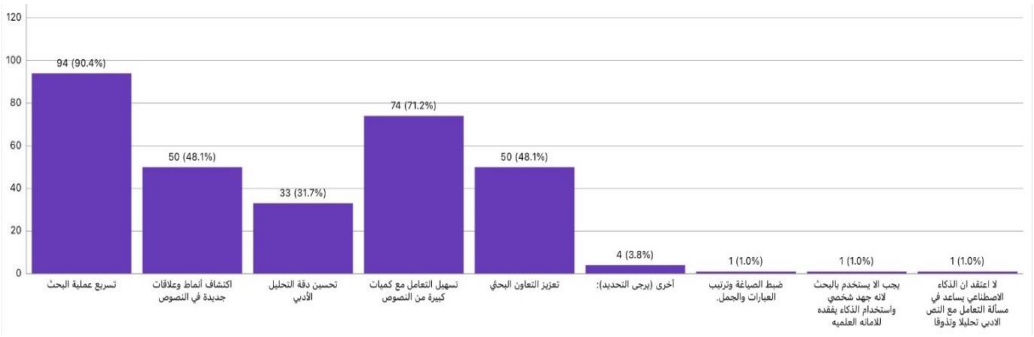

الشكل (٨) التطلعات الرئيسية التي تراها لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث

المبحث الثالث: تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الأدبي وحلولها المقترحة:

أوردت الدراسة في مبحثها السابق جملة من التطلعات التي يحسب الباحث أنها تطلعات مشروعة في ظل ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من إتاحات علمية وعملية تتسارع بصورة كبيرة لخدمة البحث العلمي، ولكن بإزاء تلك التطلعات التي حاول الباحث التفصيل فيها وربطها بنتائج الاستبانة تتنوع التحديات أو المعوقات التي تواجه البحث العلمي في ضوء هذا الذكاء الاصطناعي، فما زلنا في بدايات هذا المنعطف الكوني على المستوى المعرفي والتقني والاجتماعي، ونقف هنا عند أهمها:

•الخصوصية

تبدو الخصوصية واحدة من أخطر تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي؛ فالتقنية في بدئها أسقطت بعض الخصوصية والذكاء الاصطناعي تطورٌ عنها لكنه يقدم المادة المعرفية منسلخة عن جذورها تقريبًا، وذلك مكمن خطر من الصعوبة ضبطه، وكأن المعرفة المعاصرة تتجه إلى الانفتاح واللاحدودية ليلتقي مع تلك الدعوات التي نادت قبلًا بموت المؤلف(٢٦) أو بعضًا مما جاءت به التفكيكية (٢٧) التي حررت المعنى وفتحت النص بلا حدود.

وأحسب أن مثل هذا التحدي هو محور عمل المؤسسات الأكاديمية لتحرير أسئلة مهمة تقلق البحث العلمي المعاصر في ظل هذه الحرية المطلقة للمعرفة، وضرورة سن قوانين وأنظمة لضبط الحقوق والحدود، ولئن كان فيما يظهره الذكاء الاصطناعي من قدرات هائلة ما يمكنه مستقبلًا من تدريب ذاته على المساعدة في حفظ حقوقه النصية والبحثية، لكن على الرغم من ذلك ستبقى المعلومة المقروءة مثلًا من الشاشة من الصعوبة أو الاستحالة ضبطها حيث تبقى هذه القضية رهنًا بالجوانب الأخلاقية التي يحسن تعزيزها في الإنسان المعاصر عمومًا والاهتمام بها في مراحل التعليم كافة، ناهيك عن ضرورة التأكيد عليها في المسارات البحثية الجامعية.

إن تشريع قوانين واضحة لحماية حقوق الباحثين والمؤلفين والمحتوى من سطوة الذكاء الاصطناعي، وحماية حقوق الذكاء الاصطناعي هو الآخر باستخدام التشفير والتقنيات الآمنة لحماية البيانات واستخدام التراخيص الآمنة

(٢٦) انظر: رولان بارت، *هسهسة اللغة*، ترجمة منذر عياشي (حلب: مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٩م)، ٧٩.

(٢٧) انظر: جاك دريدا، *الكتابة والاختلاف*، ترجمة كاظم جهاد (الدار البيضاء: دار توبقال، ٢٠٠٠م)، ٢٦.

والميسرة للمحتوى الرقمي، يعد من أهم الأولويات التي يجب الاهتمام بها.

وفي تفاعل الباحثين مع الاستبانة كانت الجوانب الأخلاقية والقانونية واحدة من أهم المعوقات التي تواجه التفاعل مع الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بنسبة (٥٩,٦٪)، (الشكل (٩))، وهي نسبة تبدو عالية وتكشف القلق الذي يحيط بالباحثين.

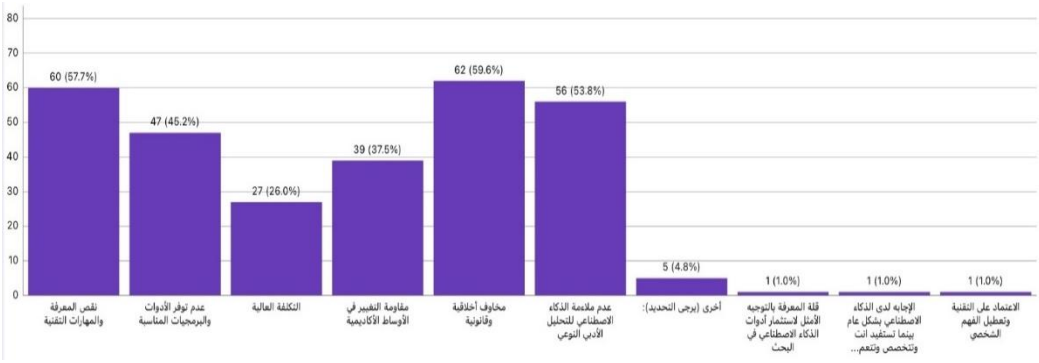

الشكل (٩) أهم المعوقات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث

•دقة البيانات وجودتها

تعد دقة البيانات واحدة من التحديات المهمة للاطمئنان على سلامة المعلومات التي يدفع بها الذكاء الاصطناعي. ولعلنا نعود لاستذكار نتيجة مهمة أفصحت عنها الاستبانة مفادها أن واحدة من أهم مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي هو مجال (استخراج المعلومات)، الذي بلغت نسبته (٥٣,٨٪). انظر: الشكل (٦). وهذا مؤشر مهم على ضرورة الاهتمام بالبيانات وتجويدها وضبط التعامل معها.

تخضع جودة البيانات إلى جودة المدخلات من ناحية وكثافتها وكثرتها من ناحية أخرى، فعلى سبيل المثال نجد البحث عن شخصية مثل امرئ القيس التي قد يكثر السؤال عنها من الباحثين في الذكاء الاصطناعي يعطي نتائج أكثر جودة من السؤال عن شاعر مثل محمود الجواهري، فجودة البيانات رهن بجودة المدخلات وكثرتها ودقتها التي يتم التدريب عليها وضخها في التطبيق، وإذا كانت البيانات مشوهة أو متحيزة فإن النتائج تكون كذلك.

لكل ذلك فإن على المؤسسات والمستخدمين السعي إلى فتح مشاريع مؤسسية لتحسين المدخلات الأدبية وتجويدها وتقديم المعلومات الصحيحة ونقلها من المواقع الموثوقة لتتحسن نتائج البحث العربي في الذكاء الاصطناعي بالتعاقب، وربما نصل بعد سنوات إلى معرفة موثوقة.

نؤكد -أيضًا- على أن جودة البيانات تتوقف -أيضًا- على جودة السؤال وقدرة السائل والاحترافية العلمية بالذكاء الاصطناعي التي تمكنه من الحوار الواعي للوصول إلى المعلومة الدقيقة، ناهيك عن ضرورة تجويد السؤال والبحث، فمن الأهمية العمل الدائم والمستمر على تنظيف البيانات ومراجعتها وإزالة الأخطاء وتدريب النماذج وضخ البيانات الصحيحة التي تثمر نتائج موازية.

•الصراع والرفض وضرورة التدريب

يمر كل جديد عادة بحالة من الصراع بين تياري القبول والرفض، ولا نستثنى منها تقنية الذكاء الاصطناعي التي ما زال بعضهم رافضًا لها ومتوجسًا منها وداعيًا إلى مصادمتها

وإقصائها والتهوين من تأثيرها، وإن كان واقع الذكاء الاصطناعي المادي قد استطاع أن يقنع بما قدمه من خدمة للإنسان في شؤون حياته بما تفوق به على الإنسان فاعترف له بقدرته، لكن منطقة الصراع ما تزال على أشدها فيما يتعلق بدوره في الجوانب العلمية والشعورية والعاطفية التي تمس صميم خصوصيته التي تميزه عن غيره، ناهيك عن قدرته على إنتاج المعرفة المتصلة بالنص الأدبي وتحليله، الذي يعد مرتكز البحث الأدبي والنقدي.

تشير نتائج الاستبانة عن وجود بعض جوانب الرفض للذكاء الاصطناعي وهي، وإن كانت قليلة، لكنها تستحق النظر وخاصة أن استبانة الدراسة توجهت إلى مؤسسات أكاديمية يجدر بها أن تواكب مستجدات البحث. فعن سؤال الباحثين عن (مدى أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث من وجهة نظرك) جاءت النتائج كالآتي (الشكل: ((١٠))

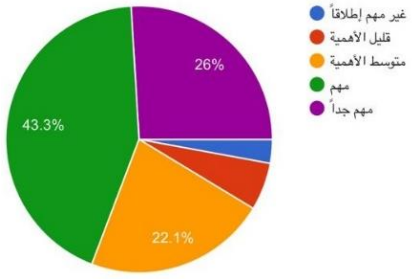

الشكل (١٠) مدى أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث من وجهة نظر الباحثين

تكشف الإجابة عن قناعة أكثر الباحثين بأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث بنسبة (٦٩,٣) ما بين (مهم، ومهم جدًا)، وهي نسبة عالية يحسن بالجامعات أخذها في الاعتبار وبناء استراتيجيات بحثية تقوم على التوأمة بين الباحث الإنسان والذكاء الاصطناعي؛ لإنتاج بحوث أدبية نافعة ومتجاوزة ومتصلة بالمجتمع وتنميته، لكنه يجب أن ينظر بعين الاهتمام -أيضًا- إلى من اختار من الباحثين التصويت لـ (غير مهم إطلاقًا/ غير مهتم)!.

على أن الواقع أن التطورات التكنولوجية تتسارع ولا تقبل التوجس والتباطؤ الذي قد يكلف الإنسان والمؤسسة كثيرًا، وهذا يستدعي ضرورة أن يواجه الباحثون هذه المستجدات التي يعد البحث العلمي واحدًا من أسس مواجهتها، ولاسيما وأن الدول تبذل جهودًا كبيرة وتضخ ميزانيات ضخمة لدعم مشروعات الذكاء الاصطناعي وتأسيس البنى التحتية لها. ولعل في جهود (سدايا)[٢٨] الكبيرة مثلًا، ومجمع الملك سلمان الدولي للغة العربية ما يدل على الوعي السياسي الكبير بهذا المنعطف المعرفي. وهو يستدعي بالتالي عملاً موازيًا من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث العلمي والأدبي التي يعول عليها المجتمع كثيرًا. ونلاحظ في سؤال الاستبانة (انظر: الشكل (١١))، أن إجابات الباحثين قد أظهرت وعيهم بالمستجد وقناعتهم باستعداد الجامعات السعودية للدخول في معترك الذكاء الاصطناعي بما مجموع نسبته (٨٣,١)، وهذه نسبة عالية تثبت أن الجامعات السعودية تسير في ركاب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بما يجب أن ينعكس على مشاريع البحث العلمي والأدبي.

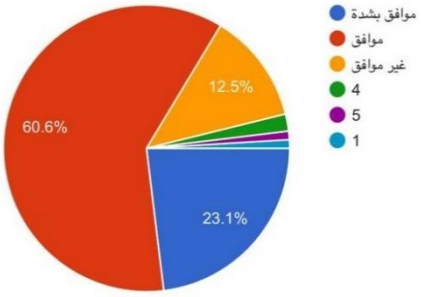

الشكل (١١) الجامعات السعودية مستعدة لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث

ونؤكد على أنه من الضروري التعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه عاملًا مساعدًا للباحثين وليس بديلًا لهم

(٢٨)الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، "الذكاء الاصطناعي في المملكة"، تم الدخول في ١ نوفمبر ٢٠٢٤، https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

وضرورة العمل على التعاون البحثي بين الذكاء الاصطناعي والباحثين ومحاولة إزالة فكرة النفي والصراع الذي لاحظه الباحث في إجابة الباحثين عن سؤال: (ما مدى موافقتك على عبارة: الذكاء الاصطناعي سيغير طبيعة البحث؟)، (الشكل (١٢))، وقد جاءت نسبة (موافق/ موافق بشدة) لتصل إلى ما مجموعه (٨٣,٦٪)، وهي نسبة لافتة تدل على الوعي بخطورة المتغير وضرورة التغيير من جهة، وتكشف من جهة أخرى عن حالة التوجس من سيطرة الذكاء الاصطناعي على البحث الأدبي.

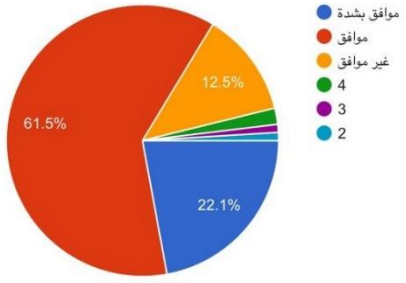

الشكل (١٢) الذكاء الاصطناعي سيغير جذريًا طبيعة البحث

وأحسب أن تحقيق نتائج التوأمة بين الباحث الإنسان والذكاء الاصطناعي لا تتم في ضوء استمرار نهج الأقسام العلمية على طريقتها الأولى في اختيار الطلبة والباحثين لموضوعاتهم البحثية التقليدية التي قد تكون عرضة للسرقات العلمية، بل يجب أن تنهج الجامعات باتجاه فتح مشاريع بحثية لا يغني فيها الذكاء الاصطناعي عن الإنسان، ويتعاون فيها الإنسان مع الذكاء الاصطناعي في تقديم مشاريع بحثية نوعية تنعكس على المجتمع والتنمية، وتجعل من منعطف الذكاء الاصطناعي فرصة للإقناع بالبحوث الإنسانية واللسانية ودورها في بناء المجتمع وتنميته، مثل: الاتجاه إلى البحوث الميدانية لخدمة التخصصات الإنسانية في الآثار والميادين المعرفية العملية، وإنشاء فرق علمية بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي لمراجعة المنجز العلمي من الرسائل العلمية في مستودعات الجامعات، وكذا إنشاء فرق علمية لمراجعات شاملة للمرحلة المعرفية الثقافية السابقة للإفادة منها في مرحلة ما بعد الذكاء الاصطناعي.

وفي العموم فإن الحاجة تبدو ملحة على ضرورة عقد الورش العلمية والتدريب والمتابعة من الفريقين، وقد أظهرت الاستبانة حاجة الباحثين في مجال الأدب إلى التدريب بما وصلت نسبته (٨٠,٨٪)، (شكل١٣)، وهو مؤشر عالي الأهمية يكشف وعيهم بقيمة التعلم والتدريب، وتلك خطوة مهمة يجب على الجامعات أن تهتم لها وتفيد من هذا المؤشر، وتعد العدة لتدريب الباحثين على كل ما يستجد من تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته البحثية، وتشجيع الباحثين على تبني التقنية والذكاء الاصطناعي تبنيًّا مسؤولًا وأخلاقيًّا.

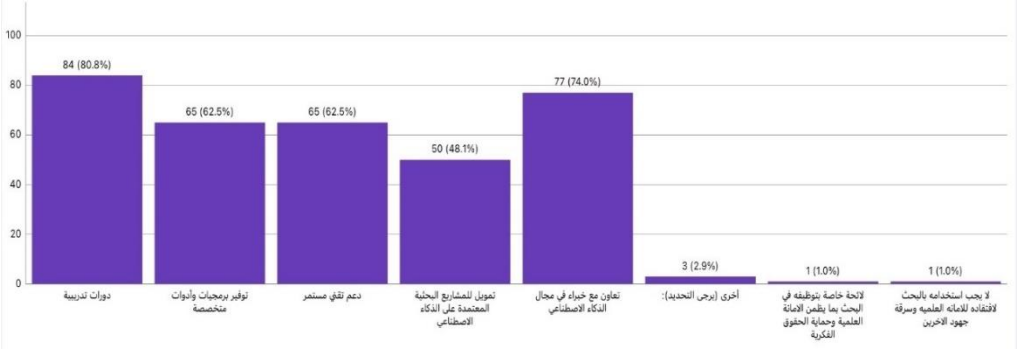

الشكل (١٣) الموارد أو الدعم الذي يحتاجه الباحث لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث

•الدعم المؤسسي

يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،"وذلك لارتباط ٦٦ هدفًا من أهداف الرؤية المباشرة وغير المباشرة بالبيانات والذكاء الاصطناعي من أصل ٩٦ هدفًا"[٢٩]، ولا شك أن ذلك يوضح التفات المؤسسة الكبرى إلى هذا المنعطف الكوني، وهو داعم أكبر لكي تسير الجامعات والمؤسسات الكبرى في ظله ولتجعل البحث العلمي في قلب هذا الاهتمام، والسعي إلى الاستثمار في البحث والتطوير وزيادة الاهتمام في البحوث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. وفيما يتعلق بالبحث الأدبي والإنسانيات بعامة يرى الباحث أن الفرصة مواتية لإنشاء بحوث نوعية ميدانية وإحصائية وبرامج بحثية مشتركة مع أقسام مناظرة في العالم تسهم في التنمية الشاملة وتحقق التعاون بين الذكاء الاصطناعي والإنسان، يمكن بها إنشاء برامج تمويل للباحثين وتعزيز الشراكة بين القطاع المؤسسي والجامعات والشركات التقنية لخلق فرص بحثية في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية.

ولعل من المهم أن نختم هنا بملخص لأهم ما اقترحه الباحثون لتحقيق الإجابة عن طلب الباحث منهم تقديم (توصيات لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث بالجامعات السعودية)، وكانت إجابتهم تشمل على توصيات مهمة أنقل بعضها هنا:

- "أن يتم تبني الوزارة ذلك مع حث الجامعات عليه، وإنشاء نوادي الذكاء الاصطناعي، وتدريب مستمر للأعضاء وإقامة المؤتمرات واللقاءات التخصصية في الذكاء الاصطناعي ومشاركة التجارب المختلفة للجهات والأعضاء".
- "وضع مناهج معززة للفكرة لتكون ذات مرجعية واضحة".
- "دعم برامج الذكاء الاصطناعي للغة العربية دعمًا كاملًا" و"ربط قواعد بيانات الأبحاث والكتب الإلكترونية ببرامج الذكاء الاصطناعي".
- " تمويل المشاريع البحثية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي".
- "الاهتمام بأصولية البحوث وتنبيه الباحثين إلى الأمانة العلمية".
- "أن يكون المقرر متطلب جامعة إجباري" و"إدراج مقررات الذكاء الاصطناعي في الخطط الدراسية في جميع التخصصات وعدم حصرها على التخصصات النقدية فقط".
- " مراعاة الإبداع الأدبي والنقدي والاكتفاء بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تسريع الوصول للمعلومة وتدوينها وضبط النصوص وتنسيقها".
- "توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإتاحتها للطلاب بالجامعة مجانًا" و" إقامة الدورات والندوات وتوفير الأدوات والبرمجيات وبناء الخوارزميات التي تستند على معطيات الذكاء الاصطناعي".

ونرى أن آراءهم توزعت بين تركيزهم على دور المؤسسات في رعاية الباحثين، وإقرار مناهج جديدة، والتدريب، وهي توصيات تلتقي مع نتائج الاستبانة، وقد كشفتها إجابات الباحثين عن أسئلة الاستبانة وتحليل نتائجها.

الخاتمة (نتائج وتوصيات):

النتائج:

- أظهرت نتائج الاستبانة ارتفاعًا ملحوظًا في توظيف الباحثين للذكاء الاصطناعي في مجال (استخراج

(٢٩) انظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، "الذكاء الاصطناعي في المملكة"، تم الدخول في ١ نوفمبر ٢٠٢٤، https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

المعلومات)؛ مما يستدعي تطوير أطر تنظيمية لضمان جودة البيانات وصياغة معايير علمية دقيقة للاستفادة المثلى منها.

- كشفت الدراسة عن تفاوت معرفي بين الباحثين في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ إذ سُجلت نسبة منخفضة في إلمام بعضهم بهذا المجال وعدم استخدامهم لتطبيقاته، مقابل فئة أخرى تُظهر اندفاعًا نحو توظيفه رغم محدودية دقة نتائجه الحالية، هذا التباين يستلزم من المؤسسات الأكاديمية تطوير آليات منهجية لضبط البحث العلمي المواكب للتطورات التقنية.
- أكدت الدراسة على أصالة النصوص الأدبية (الشعرية والسردية) المُنتَجة عبر الذكاء الاصطناعي، حتى وإن استندت إلى بيانات بشرية، مشيرة إلى أن النص الأدبي الإنساني ذاته يمثل امتدادًا لنصوص سابقة، ومع ذلك، شددت الدراسة على ضرورة تطوير تشريعات لتنظيم العلاقة بين النصين وحمايتهما من التداخل غير المنضبط.
- أبرزت الدراسة اهتمامًا بالغًا لدى الباحثين بـ(تسريع العمليات البحثية)، بنسبة بلغت (٤, ٩٠٪)؛ مما يتطلب من المؤسسات المعنية تطوير استراتيجيات بحثية وتقييمية مبتكرة تستجيب لهذا التطلع.
- خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يتيح فرصًا واعدةً لتطوير بحوث نوعية ميدانية وإحصائية، وإنشاء برامج بحثية تعاونية مع المؤسسات الأكاديمية العالمية، يمكن لهذا التكامل أن يسهم في دفع عجلة التنمية الشاملة من خلال التعاون بين الذكاء الاصطناعي والكفاءات البشرية؛ مما يعزز فرص نشر البحوث الأدبية في المجلات العلمية المصنفة دوليًا، ويدعم استحداث برامج تمويلية للباحثين، ويقوي الشراكة بين القطاعين المؤسسي والأكاديمي؛ لاستكشاف آفاق بحثية جديدة في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية.
- بينت نتائج الاستبانة حاجة الباحثين الملحة إلى ورش عمل علمية وبرامج تدريبية متخصصة، بنسبة تأييد بلغت (٨, ٨٠٪)، مع التأكيد على أهمية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفه مكونًا أساسيًّا في المناهج الدراسية.

التوصيات:

- ضرورة إعادة هيكلة آليات اختيار الموضوعات البحثية في الأقسام العلمية، بتجاوز المنهجيات التقليدية نحو مقاربات إبداعية. ينبغي للمؤسسات الأكاديمية التوجه نحو تبني مشاريع بحثية تكاملية تجمع بين القدرات البشرية وإمكانات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في إنتاج بحوث نوعية ذات أثر مجتمعي وتنموي ملموس، ويعزز من مكانة الدراسات الإنسانية واللسانية ودورها الحيوي في التطوير المجتمعي.
- تطوير أنظمة متقدمة لتوثيق المعلومات وإثراء قواعد البيانات وفق منهجيات علمية رصينة، تجنبًا لانزلاق البحث الأدبي نحو المغالطات والانحرافات المعرفية.
- استثمار التطور النوعي في تقنيات الترجمة الآلية المعززة بالذكاء الاصطناعي، بصيغتيها المكتوبة والصوتية، لتوسيع آفاق التكامل بين الدراسات الأدبية والتخصصات البينية، وتعزيز التعاون الأكاديمي مع المؤسسات المناظرة على المستوى العالمي.

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

أبو سيفين، يوسف، "أداة جديدة من جوجل تساعد في كتابة الشعر"، صحيفة الرؤية، ٢٤ نوفمبر،٢٠٢٠، تم الدخول في ١٦ يناير ٢٠٢٥. https://2u.pw/PBbVEgnF .

أزيموف، إسحق. *أنا روبوت*. ترجمة محمود حسن عبدالجواد. القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠١٢م.

الأطرش، عبدالله وفاطمة يحياوي. "البحث الأدبي: الأسس والمنهج" مجلة العلوم الإنسانية، ٤ (١)، (٢٠٢٠): ٨-٢٥

بارت، رولان. *همسهسة اللغة*. ترجمة منذر عياشي. حلب: مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٠م.

بودين، مارجريت إيه. *الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جدًا*. ترجمة إبراهيم سند أحمد. القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢م.

بونيه، آلان. *الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله*. ترجمة: علي صبري فرغلي. الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٣م.

جامعة الملك عبدالعزيز. "دليل وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي." جدة: مركز تطوير التعليم الجامعي. ٢٠٢٣.

حسني، ريهام. "من الدادا إلى الجافا: الأدب الإلكتروني بين النشأة والتطور". في المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، أبها، ١٤-١٦فبراير ٢٠١٧. ١٧٦-١٩٢. أبها. المملكة العربية السعودية. جامعة الملك خالد، ٢٠١٧.

خليفة، إيهاب. "الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر،" *مركز المستقبل للأحداث والدراسات المتقدمة*، (١٩يونيو٢٠١٧). ٢٠: ٦٢-٧٥.

دريدا، جاك. *الكتابة والاختلاف*. ترجمة كاظم جهاد. الدار البيضاء: دار توبقال، ٢٠٠٠م.

راقمون. ٢٠٢٤. "نماذج لتحليل النصوص الأدبية بتوظيف الذكاء الاصطناعي." راقمون، تم الدخول في ١٦ يناير ٢٠٢٥. https://ragmon.my.canva.site

رحاحلة، أحمد زهير. *نظرية الأدب الرقمي: الأدب الاصطناعي وقضايا الحساسية الإلكترونية*. عمان: دار فضاءات، ٢٠٢٠م.

زهران، عزة جمال. "تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠-٢٠٤٠: دراسة حالة جامعة نجران" *مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، بوابة الأحداث العلمية ماليزيا، عدد١، (٢)، (٢٠٢٣): ١-٢٣.

الشمري، تركي راضي، "مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن" *مجلة كلية التربية*(أسيوط) العدد ٤٠ (٢. ١٠) ٢٤٥ (٢٠٢٤): ٢٧٧ -٢٥٤.

صالح، هويدا. *الذكاء الاصطناعي ومستقبل الفن والصناعات الثقافية*. القاهرة: منشورات الربيع، ٢٠٢٥م.

كرستيفا، جوليا. *علم النص*. ترجمة فريد الزاهي. الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩١م.

مذكور، مليكة. "قوانين إسحاق أزيموف للروبوتات ودورها في تطوير أبحاث أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" *مجلة الإنسان والمجال*، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، مجلد ١٠، عدد ٢، (ديسمبر ٢٠٢٤): ٢٧٧-٣٠٥.

المندلاوي، علاء عبدالخالق. "الاتجاهات العلمية للبحث العلمي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية: تحديث

الأسس والمناهج." *مؤسسة العراق للثقافة والتنمية*، ٣ (٢٠٢٤): ٧-٢٨.

موسى، عبدالله، وأحمد بلال. *الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنية العصر*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩م.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). "الذكاء الاصطناعي في المملكة." *سدايا*،٢٠٢٤. تم الدخول في ١ نوفمبر ٢٠٢٤. https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). *سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي (١)*، الرياض، ٢٠٢٣.

المراجع الأجنبية:

CuratedAI: Curated AI "literary magazine written by machines, for people".2017.

Hu, Yan. 2024. "La Literatura en La era de La Inteligencia artificial." sic 38: 42.

Johnston, Daved. 2023. "EmbodiedAI: An Extended Data Definition." electronic book review, May 11, 2023. https://doi.org/10.7273/rcss-cb21.